

23- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى الله اصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فتقديم لنا الكلام على قوله عز وجل واتل عليهم نبأ الذي اتیناه اياتنا - 00:00:00

فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغوين. نعوذ بالله من ذلك الله عز وجل يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يتلو ان يقص عليهم نبأ الذي اتاه جل وعلا اياته - 00:00:26

ليس اية واحدة وانما ايات فانسلخ منها وقيل ان هذا الشخص بالعم ابن باعوره وقيل بل عم نعم وقيل امية بن ابي الصلت وقيل ابو عامر وواهب الله اعلم من المراد بذلك وقيل انه في زمن موسى عليه السلام وقيل انه - 00:00:48

لم يكن في زمانه عليه السلام وقد اختلف ايضا في الايات التي اعطيها هذا الشخص فقيل النبوة كما قال ذلك مجاهد وعكرمة وود ذلك الماوردي وابو الفرج ابن الجوزي وابن كسير - 00:01:18

نعم وهو ظاهر القرآن الاصل ان الايات انما تعطى للنبياء ولذا كما تقدم ان عكرمة هو مجاهد قال بان ذلك كاننبيا. وقيل ان المقصود بالايات ان الله عز وجل اعطاه الاسم الاعظم - 00:01:45

بحيث انه كان مجاب بالدعاء نعم فانسلخ منها نعوذ بالله لم يشكر الله على هذه النعمة فانسلخ من ذلك نعوذ بالله من ذلك وقد اختلف في هذا الانسلاخ قيل انه - 00:02:06

كان يأخذ الرشوة وشاف قومه فقبل الرشوة وترك نصيحتهم ودعوتهم نعوذ بالله من ذلك وقيل انه كان في زمن موسى وكان في القوم الجبارين. كان من القوم الجبارين فعندما جزاه موسى عليه السلام غزى قومه جاء قومه اليه فقالوا ادعوا الله عليهم - 00:02:31

فقال كيف ادعو عليهم ومعهم موسى عليه السلام؟ فلم يزالوا به حتى دعا عليهم فانقلب الدعاء عليه وعلى قومه نعوذ بالله من ذلك وقيل غير ذلك فالله اعلم المهم قد انسلاخ من هذه الايات ولم يعمل بها - 00:03:01

ولم ينقد اليها فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنها اخلد الى الارض وخلوده الى الارض كنها عن اتباعه للدنيا وعدم اقباله على الآخرة. واتبع هواه فمثله كمثل الكلب - 00:03:21

ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله بآياتنا وقد تقدم ان الكلب من باقي المخلوقات انه في حال التعب والعطش يلهس. وفي حال وعدم التعب ايضا - 00:03:48

يلهث نعم. فالله عز وجل ضرب مثلا بهذا الشخص بالكلب. نعوذ بالله من ذلك كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. وهذا فيه تقبیح لعمل هذا الشخص - 00:04:12

نعم ومثل هذا المثال ايضا ایحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وذلك عند اغتياب الانسان لأخيه المسلم هذا مثل اكل لحمه وهو ماذا وهو ميت هذا مثل اكل لحمه وهو ميت. هو اكل لحم الانسان وهو حي هذا نعم امر - 00:04:34

وشیء شنیع. فكيف وهو ميت نعم وايضا مثل كمثل الحمار يحمل اسفارا. الذي لا يعمل بشریعة الله مثل اليهود حملوا التوراة ولم يحملوها. لم يعملوا بالتوراة وبشریعة الله وهذا والله اعلم المثل قد ينطبق على من لم ينقاد الى وحي الله. لم ينقاد الى الاسلام - 00:05:04

لم يعمل بشریعة القرآن. نعم. والقرآن العظيم ايات من رب العالمين الم يتبعوا السنة النبوية. نعم. فهذا يکم مشابها لهذا الشخص الذي

- انسليخ من ايات الله نعوذ بالله شاء مثلا او ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله فاقصصوا القصص. لعلهم يتفكرون ساء مثلا -

00:05:39

لن القوم الذين كذبوا بآياتنا وانفسهم كانوا يظلمون. نعوذ بالله. من يهد الله فهو المهتدى ومن يضل فاولئك هم الخاسرون ولقد ذرأتنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفهون بها. هم لهم قلوب لكن لا يفهون بها. فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب -

00:06:11

التي في الصدور وعمي القلب عمى القلب نعوذ بالله. اشد من عمى البصر. نعوذ بالله من ذلك ويحکى ان شخصا كان اعمى البصر وكان يحمل معه سراج فجاء واحد واصدم به -

00:06:43

فقال لماذا انت حامل السواك اللي صدم به مفتاح نعم قال حتى اعمى البصيرة يعني مثلك او نحو ذلك نعم يعني انا لا ابصر مع اشراك حتى ينتبه المقابل. نعم -

00:07:08

فنعوذ بالله من عمى القلوب لهم قلوب لا يفهون بها و لهم اعين لا يبصرون بها. وعدم الفقه في القلوب وعدم البصر في الاعين هذا عمى هذا العمل معنوي. هذا العمل معنوي -

00:07:25

ولهم اذان لا يسمعون بها وعدم السماع هذا المعنوي. نعم. وما فائدة القلوب والاعين وآآالاذان اذا كان الانسان لا يسمع بها. نعم. اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون. فهؤلاء كالانعام نعم بل هم اضل من الانعام. نعم لان الانعام -

00:07:46

ربها وتسبيح خالقها وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تفهون تسبيحهم. اولئك هم الغافلون نعوذ بالله من الغفلة. هذا وبالله تعالى التوفيق -

00:08:16